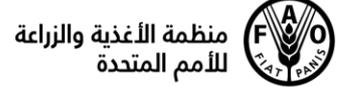


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية



منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 16/39/12

البند 11 من جدول الأعمال

April 2016

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة التاسعة والثلاثون، المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة

روما، إيطاليا، 26 يونيو/حزيران - 1 يوليو/تموز 2016

عمل الدستور الغذائي المستقبلي في مجال مقاومة مضادات الميكروبات¹

(من إعداد أمانة الدستور الغذائي بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

الحكومات والمنظمات الدولية مدعوة إلى تقديم تعليقاتها على التوصيات المتعلقة بالعمل المستقبلي للدستور الغذائي في مجال مقاومة مضادات الميكروبات (أنظر الفقرة 48) إلى: أمانة هيئة الدستور الغذائي، برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (البريد الإلكتروني: Codex@fao.org) بحلول 1 يونيو/حزيران 2016.

1- معلومات أساسية

1- في الدورة السبعين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي (CCEXEC70)، قدمت كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ورقة (الوثيقة CX/CAC 15/38/16 Add.1) عن مقاومة مضادات الميكروبات ألفت الضوء على القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأجهزة الرئاسية للفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات²، والتي اعتمدها جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين (مايو/أيار 2015)؛ وقرار الفاو المتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات³ الذي اعتمده مؤتمر الفاو (يونيو/حزيران 2015).

2- وأشار ممثلا الفاو ومنظمة الصحة العالمية إلى أن هذه الوثائق تتضمن إشارة محددة إلى نصين للدستور الغذائي يتعلقان بمقاومة مضادات الميكروبات، أي مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005) والخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 77-2011). وناشدا الأعضاء استعراض هذين النصين واتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من حدة مخاطر الاستخدام غير الملائم لمضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات.

3- ومع الإحاطة علماً بضرورة أن توفر البلدان معلومات عن الطريقة التي تقوم بواسطتها باعتماد واستخدام هذين النصين للدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وتحديد الثغرات وتقييم ضرورة تحديثهما، أعربت الدورة السبعون للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

¹ أدرجت هذه الوثيقة أيضاً في جدول أعمال الدورة الحادية والسبعين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي في الوثيقة CX/EXEC 16/71/3.

² http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/193736/1/9789241509763_eng.pdf?ua=1

³ القرار 2015/4 (<http://www.fao.org/3/a-mo153a.pdf>).

عن دعمها للاقتراح الداعي إلى أن تصدر أمانة الدستور الغذائي رسالة دورية تطلب فيها من البلدان الأعضاء القيام بما يلي: (1) استعراض مدى اعتمادها وتطبيقها لتوجيهات الدستور الغذائي القائمة وتحديد الثغرات الرئيسية في مجال تنمية القدرات وأي تحديات أخرى تواجهها في اعتماد هذه المواصفات وتنفيذها؛ (2) استعراض نصي الدستور الغذائي القائمين (CAC/RCP 61-2005 وCAC/GL 77-2011) وتقييم ضرورة تحديثهما، مع الأخذ في الاعتبار التطورات التي حصلت في هذا المجال على مدى العشر سنوات الماضية؛ و(3) النظر في ضرورة الطلب من الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عقد اجتماعات خبراء لاستعراض أي أدلة علمية جديدة ذات صلة بمقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، بما في ذلك خيارات إدارة المخاطر لاحتواء مقاومة مضادات الميكروبات دعماً لأي تنقيح للنصين الصادرين عن الدستور الغذائي.

4- وطلبت الدورة السبعون للجنة التنفيذية من أمانة الدستور الغذائي أن تقوم، بالتعاون مع الفاو ومنظمة الصحة العالمية، بتحليل الإجابات على الوثيقة [CL 2015/21-CAC](#) (الصادرة في أغسطس/آب 2015)، وإعداد مقترحات حسب الاقتضاء لتتضمن فيها الهيئة في دورتها القادمة.

2- موجز الإجابات على الرسالة الدورية CL 2015/21-CAC

5- وردت ردود على الوثيقة CL 2015/21-CAC من جانب اثني عشر بلداً عضواً، ومنظمة عضو واحدة وثلاثة مراقبين⁴ يمثلون خمسة من الأقاليم الستة في هيئة الدستور الغذائي وبلداناً في مراحل مختلفة من التنمية. ويتاح لجميع التعليقات الواردة على الموقع: [Replies-CL2015-21_compilation.pdf](#)

تعليقات عامة

6- أقرت البلدان المجيبة عامة بالتهديد الذي تطرحه مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة البشرية وبالحاجة إلى إقامة استراتيجية منظمة وطويلة الأجل لمعالجة هذه القضية العالمية. وقد أشار عدد من الأعضاء إلى أن لديه أصلاً استراتيجية وطنية أو خطة عمل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، أو لديه النية في وضع خطة مماثلة في المستقبل القريب. كما أن خطط العمل القائمة أصلاً تركز على الوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات، وكشفها، ورصدها ومكافحتها في جميع القطاعات بهدف تقليص إجمالي الاستخدام لمضادات الميكروبات وتأمين توفرها لمعالجة الالتهابات الميكروبية. وقد اختلفت حالة تنفيذ الخطط من بلد إلى آخر، حيث قامت بعض البلدان بمراجعة وتقييم خططها في حين أن بلداناً أخرى ما زالت في المرحلة الأولى من وضعها.

7- وتؤيد معظم البلدان مراجعة نصي الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بما يأخذ في الاعتبار القرارات ذات الصلة الصادرة عن الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

(أ) استعراض مدى اعتماد وتطبيق مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها

(CAC/RCP 61-2005) والخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 71-2011).

8- أشارت العديد من البلدان التي أرسلت إجابات إلى أنها اعتمدت وطبقت جميع التوصيات المتصلة بمدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005)

⁴ أستراليا، وبنغلاديش، والبرازيل، وكندا، وكوستا ريكا، والاتحاد الأوروبي، واليابان، وماليزيا، ونيوزيلندا، والنرويج، والسودان، وتايلند، والولايات المتحدة الأمريكية، وجمعية المستهلكين الدولية، والاتحاد الدولي لإنتاج الألبان، وجمعية HealthforAnimals.

والخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 71-2011).

9- وشرحت بلدان أخرى أنها تستخدم النصين كمرجع في استراتيجياتها المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات وأن التطبيق يجب أن يأخذ في الاعتبار الحاجات من حيث تنمية القدرات لدى مختلف أصحاب الشأن. وعلى العكس، شرحت بعض الدول أنها لا تطبق هاتين الوثيقتين بعد لافتقارها إلى التشريعات الضرورية في هذا الصدد.

10- وتُظهر الردود أن الأعضاء يستخدمون مدونة السلوك بصورة خاصة لوضع الاستراتيجيات المعنية بالاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات في جميع القطاعات، ولتقليل استخدام مضادات الميكروبات. وأما الخطوط التوجيهية فهي تُستخدم بصورة رئيسية لتقييم العقاقير البيطرية المضادة للميكروبات قبل عرضها في السوق، أو لوضع مسودة ملامح الخطر في مقاومة مضادات الميكروبات.

(ب) تحديد الثغرات الهامة في تنمية القدرات وأي تحديات أخرى تظهر على صعيد اعتماد وتطبيق الوثيقتين CAC/RCP 61-2005 وCAC/GL 77-2011.

11- وأشارت أغلبية الإجابات إلى أن "رصد" و"مكافحة" استخدام المضادات الميكروبات و"مراقبة" الكائنات الدقيقة المقاومة لمضادات الميكروبات تشكل الثغرات الرئيسية في التنمية، وألقت الضوء على غياب الخبرة في مجال تنفيذ عملية متكاملة من الرصد والمراقبة. كما أن تحسين القدرة على إجراء عملية منهجية ومتكاملة للرصد والمراقبة قد تحسّن جودة البيانات المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات وقابلية مقارنتها، وتيسير عملية تحليل تأثير الإجراءات المتخذة.

12- وأشارت البلدان المجيبة أيضاً إلى الحاجة إلى: (1) مزيد من التوجيهات بشأن استخدام الخطوط التوجيهية المقترحة لتوفير أمثلة عملية، من قبيل كيفية استنباط الاستنتاجات واتخاذ القرارات انطلاقاً من ملامح الخطر؛ (2) ووضع إطار تشريعي؛ (3) رفع مستوى الوعي بين جميع الأطراف المعنيين بتوزيع، واستخدام وتسويق مضادات الميكروبات؛ (4) تبسيط الخطوط التوجيهية لصانعي السياسات؛ (5) والكشف عن الأخطار الناشئة في الوقت المناسب؛ و(6) توفير التوجيهات لتقييم عوامل الخطر والثغرات على صعيد المعرفة بالنسبة إلى تحديد مصدر مقاومة مضادات الميكروبات.

(ج) استعراض الوثيقتين القائمتين CAC/RCP 61-2005 وCAC/GL 77-2011 وتقييم الحاجة إلى تحديثهما، مع الأخذ في الاعتبار التطورات في هذا المجال خلال السنوات العشر الماضية.

13- أعربت أغلبية البلدان التي أجابت عن تاييدها لاستعراض الوثيقتين بحيث تعكسان التطورات في السنوات الأخيرة، وبصورة خاصة لتعزيز وتوضيح الأحكام في:

- الوثيقة CAC/RCP 61-2005: للأخذ في الاعتبار الأدلة الجديدة المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات؛ وإلقاء الضوء على نهج "الصحة الواحدة" في الاستخدام الحذر والمسؤول لمضادات الميكروبات؛ وتوسيع نطاق جميع الأغذية (بما في ذلك الأغذية النباتية المنشأ)، والتشديد على ضرورة أن تضع وتنفذ البلدان خطط عمل وطنية.

- الوثيقة CAC/GL 77-2011: لمعالجة عدد من الثغرات المتصلة بما يلي: (1) الأنشطة التمهيديّة لإدارة مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات للأمراض التي تحملها الأغذية؛ (2) ملامح المخاطر، أي مسارات ومدى انتقال الكائنات الدقيقة المقاومة عن طريق أغذية

الحيوانات، مع تحديد الأغذية ذات المخاطر؛ (3) تحديد، وتقييم وانتقاء خيارات إدارة المخاطر؛ (4) مراقبة استخدام العوامل المضادة للميكروبات والكائنات الدقيقة والمحددات المقاومة لمضادات الميكروبات.

14- وفي ما يتعلق بالوثيقة CAC/RCP 61-2005، أُشير أيضاً إلى عدم وجوب أن تنسخ المراجعة التوجيهات الصادرة عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان، إنما يجب أن تركز على خصائص ولاية هيئة الدستور الغذائي. وأما بالنسبة إلى الوثيقة CAC/GL 77-2011، فقد أُحيط علماً أن مزيداً من الخبرة بشأن استخدام هذه الوثيقة قد يكون قبل البحث في إمكانية مراجعتها.

15- واعتبرت بعض البلدان أن الوثيقتين ملائمتان، وأنه ما من حاجة في الوقت الحاضر إلى تحديثهما وأنه يمكن البحث في العمل عليهما في وقت لاحق حين ستتوفر لدى البلدان خبرة أكبر على صعيد تنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

16- تمّ تحديد أيضاً بعض الاعتبارات الشاملة، مثل استخدام تكنولوجيات جديدة (من قبيل تسلسل الجينوم) التي قد تؤثر على توجّه أي مراجعة.

(د) النظر في ضرورة الطلب إلى الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عقد اجتماعات خبراء لاستعراض أي أدلة علمية جديدة متصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، بما في ذلك خيارات إدارة المخاطر لاحتواء هذه المقاومة دعماً لأي مراجعة لنصوص الدستور الغذائي.

17- جاءت معظم الإجابات لصالح الطلب إلى الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عقد اجتماعات خبراء، في حين أن إجابات أخرى لم تحدّد أي حاجة خاصة أو اعتبرت أنه من المبكر جداً التقدّم بهذا الطلب سيما أن البلدان ما زالت في طور وضع خطط عملها بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (أو في المراحل الأولى من تنفيذها).

18- وأشارت البلدان المؤيدة لهذا الطلب إلى أن النتيجة التي قد تخلص إليها اجتماعات الخبراء في الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، من خلال الجمع بين خبراء من قطاعات مختلفة، قد تعزّز القاعدة العلمية لنصوص هيئة الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات تماشياً مع مبادئ الدستور الغذائي.

19- وإضافةً إلى استعراض نصوص الدستور الغذائي والأدلة العلمية الجديدة المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات، اقترحت البلدان في إجاباتها أن يشمل نطاق اجتماع الخبراء ما يلي:

- (1) تقديم المشورة بشأن الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيات التسلسل الجديد في الدعوة إلى إنشاء إطار متكامل ومنسق للمراقبة والإبلاغ؛
- (2) التوصيات لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى مكافحة مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات على ضوء المعلومات المتاحة حديثاً بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للأمراض التي تحملها الأغذية، بما في ذلك بيانات المراقبة الوبائية؛
- (3) تحديد التهديدات لمقاومة مضادات الميكروبات التي تولّد مخاطر أكبر على الصحة العامة، والتي يجب أن يضع لها الدستور الغذائي توصيات محدّدة؛
- (4) رفع توصيات بشأن إقامة آلية تتلقى استنتاجات العمل السابق؛
- (5) إقامة عملية لتحديد أهداف وطنية شفافاً لاستخدام مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات؛
- (6) تحديد الحدود الدنيا للتخفيضات المستهدفة في مجال استخدام مضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني؛
- (7) تحديد مضادات الميكروبات التي ينبغي أن ينحصر استخدامها في الطب البشري.

3- التطورات الرئيسية في مقاومة مضادات الميكروبات

20- ينعكس المستوى العالي للإقرار والالتزامات السياسية من جانب البلدان الأعضاء في الفاو ومنظمة الصحة العالمية لمعالجة مسألة مقاومة مضادات الميكروبات في القرارات الأخيرة التي وافقت عليها الأجهزة الرئيسية في المنظمات، وفي اعتماد خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية في مايو/أيار 2015 حول مقاومة مضادات الميكروبات التي أقرّت أيضاً بدور الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في معالجة هذه القضية. ويتوفّر مزيد من التفاصيل حول هذه الجوانب في الوثيقة [CX/CAC 15/38/16 Add 1](#). ومنذ ذلك الحين، تعمل الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشكل مستقل عن بعضهما، وبالتشارك مع بعضهما أيضاً ومع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، لمتابعة تنفيذ القرارات وخطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية، كلّ في مجاله. ونظراً إلى طابع الصحة

الواحدة في معالجة مقاومة مضادات الميكروبات، أنشأت المنظمات الثلاثة، أي الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، مجموعة عمل معنية بمقاومة مضادات الميكروبات تعمل لضمان نهج متنسق، وتكميلي وشامل لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات. وأحد

عن هذا التعاون هو الإصدار الأخير لدليل ثلاثي الأطراف يرمي إلى دعم عملية وضع خطط عمل وطنية حول مقاومة مضادات الميكروبات⁵.

(أ) منظمة الأغذية والزراعة

21- بهدف دعم تنفيذ قرار المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، والمساهمة على نحو ملائم في خطة العمل العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات، وضعت الفاو خطة عمل تحدّد دورها ونهجها إزاء دعم مجال الأغذية والزراعة على صعيد قضية مقاومة مضادات الميكروبات. وتتمحور خطة العمل هذه حول أربع ركائز هي:

(1) التوعية؛

(2) الأدلة؛ (3) الحوكمة؛ و(4) الممارسات؛ وتركز على نهج مشترك لضمان إشراك الكيانات ذات الصلة في قطاع الأغذية والزراعة والهيئات التشريعية وهيئات تحديد المواصفات. وهي تشدّد بصورة خاصة على نهج متكامل ومتعدد التخصصات على طول سلسلة الأغذية. ويُسلط الضوء أدناه على بعض الجوانب التي تتسم بأهمية خاصة بالنسبة إلى سلامة الأغذية.

(1) تتوفر معلومات محدّدة حول مقاومة مضادات الميكروبات، واستخدام مضادات الميكروبات وتأثير مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الأغذية والزراعة، وبخاصة في البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل. وفي حين لا يجب أن يؤخر هذا الأمر اتخاذ الإجراءات المناسبة، ينبغي معالجة هذه الندرة في المعارف لتحسين العمل مع قطاعي الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

(2) وبالاستناد إلى أنشطتها القائمة في مجال التشريع لسلامة الصحة الحيوانية والنباتية و سلامة الأغذية، بدأت الفاو العمل على تحديد العناصر القانونية ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات، ورفع التوصيات بشأن دمج الالتزامات والمسؤوليات ذات الصلة في التشريعات الملائمة.

(3) تدعم الفاو عملية تعزيز القدرات في مجال جمع البيانات ومراقبة ورصد السلسلة الغذائية. فالعمل جارٍ مثلاً على توسيع الأدوات القائمة لرسم خريطة المختبرات المستخدمة في قطاع الصحة الحيوانية من أجل تقييم القدرات المتعلقة بتحديد المقاومة، وبطريقة تتسق مع أدوات تقييم أخرى ذات الصلة، وتكتملها. كذلك، يشكل تعزيز قدرات المختبرات لرصد المخلفات نشاطاً مستمراً يتّسم بأهمية خاصة في رصد تنفيذ الأنظمة المتصلة باستخدام العقاقير البيطرية، بما في ذلك مضادات الميكروبات. ومن حيث التكنولوجيات الجديدة، تعمل الفاو على رفع مستوى الوعي لدى البلدان بشأن استخدام تسلسل الجينوم الكامل في إدارة سلامة الأغذية، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات، كما أنه سوف يُعقد اجتماع فني حول هذا الموضوع في المنظمة في مايو/أيار 2016⁶.

(4) وإن العمل القطري الأولي الذي انخرطت فيه المنظمة مؤخراً يلقي الضوء على الحاجات العديدة من حيث تنمية القدرات التي ينبغي معالجتها، بدءاً من التوعية الأساسية

⁵ <http://www.who.int/entity/drugresistance/action-plans/manual/en/index.html>

⁶ لمزيد من التفاصيل، انظر: <http://www.fao.org/about/meetings/wgs-on-food-safety-management/en/>

والمعرفة في قطاع الأغذية والزراعة ووصولاً إلى تعزيز القدرات على الرصد والمراقبة، وتنفيذ الممارسات الجيدة. وفي هذا السياق، تدعم المنظمة تحسين استخدام المواد والأدوات القائمة لتعزيز الممارسات الجيدة.

(5) وتعمل الفاو على وضع أدوات وصكوك لدعم تنظيم المواد الكيميائية المضادة للميكروبات (مثل مبيدات الحشرات والعقاقير البيطرية) في قطاع الزراعة. على سبيل المثال، يجري وضع خطوط توجيهية فنية محددة للتسجيل وتحديد مواصفات مبيدات الحشرات، إضافة إلى عدة أدوات لمساعدة البلدان النامية في تقييم وتسجيل مبيدات الحشرات بما في ذلك المبيدات المضادة للميكروبات.

(6) وتعمل الفاو على إنشاء مسار إدارة تدريجي لدعم البلدان في عملية تقييمها الذاتي، ووضع وتنفيذ وتطوير خطط عملها بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، مع التشديد على العوامل التي تتناول استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في الأغذية والزراعة. وهذا يستند على التجارب الناجحة في مجال وضع وتنفيذ واستخدام هذه المسارات ونهج تدريجية خاصة في مجال صحة الحيوان.

(7) تستمر منظمة الفاو في مشاركتها بقوة في قطاع الأعلاف الحيوانية وقد شكّلت قضية مقاومة مضادات الميكروبات جزءاً من النقاشات مع هذا القطاع في السنتين الماضيتين وركّزت أولاً على رفع مستوى الوعي في ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات.

(ب) منظمة الصحة العالمية

المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية
(منظمة الصحة العالمية- المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات)

22- تم إنشاء المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات عام 2008 لتزويد منظمة الصحة العالمية بأدلة تدعمها آراء خبراء حول القضايا المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات من السلسلة الغذائية، ودعم منظمة الصحة العالمية في تعزيز قدرات المختبرات لدى بلدانها الأعضاء لتحقيق مراقبة متكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات، مع اعتماد نهج الصحة الواحدة. وقد نشرت هذه المجموعة وثيقة توجيهات توفر المعلومات الأساسية من أجل وضع برنامج للرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، مع الأخذ بنهج تدريجي لتصميم البرنامج واستخدام أساليب موحدة ومثبتة لاختبار التعرض لمضادات الميكروبات ومعايير تفسيرية متسقة.⁷

23 - ويجري تحديث هذه الوثيقة بحيث تتضمن استخدام تكنولوجيات جديدة من قبيل تسلسل الجينوم الكامل للرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، مع اعتماد نهج "الصحة الواحدة" دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية.

24- منذ اعتماد خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في مايو/أيار 2015، باشرت منظمة الصحة العالمية بشكل ناشط التنفيذ، من خلال مشاركة المجتمع بكامله بما في ذلك نهج الصحة الواحدة. وفي يونيو/حزيران 2015، وضعت المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات إطاراً استراتيجياً

⁷ http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/91778/1/9789241506311_eng.pdf?ua=1

من خمس سنوات لدعم خطة العمل العالمية، كما تم تشكيل خمس مجموعات عمل مواضيعية لبدء العمل بهذا الإطار حيث يتمثل الهدف النهائي في تقليص آثار مقاومة مضادات الميكروبات على صحة الإنسان المرتبطة باستخدام مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية.

25- تتضمن الأنشطة الرئيسية المقررة:

(1) بناء القدرات:

(أ) واصلت منظمة الصحة العالمية أنشطتها في مجال تعزيز قدرات المختبرات الموجهة للبيطريين، وعلماء الميكروبيولوجيا الغذائية، وعلماء الأوبئة والأطباء، في مجال الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات في الكائنات الممرضة المعوية وتلك التي تحملها الأغذية.

(ب) نفذت منظمة الصحة العالمية مشاريع تجريبية للمجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مضادات الميكروبات في 20 بلداً نامياً بهدف بناء القدرات، وتوليد البيانات حول استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها من أجل توفير المعلومات للسياسات، وفي الوقت ذاته تعزيز التعاون بين القطاعات. وقد تم تنفيذ أربعة من هذه المشاريع التجريبية (كمبوديا، والهند، وكينيا وفييت نام) بالتعاون مع منظمة الفاو.

(ج) وقد وضعت منظمة الصحة العالمية نهجاً عالمياً "لصحة واحدة" بشأن استخدام تسلسل الجينوم الكامل من أجل الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، مع تنفيذ أول في بنكوك- تايلند

في أبريل/نيسان 2016 بمشاركة الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

(2) كذلك، وضعت الفاو، بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، دليلاً ثلاثي الأطراف لصياغة خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات باعتماد نهج الصحة الواحدة. وتلتزم المنظمات الثلاث بتوحيد قواها لدعم دولها الأعضاء في وضع خطط عمل وطنية حول مقاومة مضادات الميكروبات تعتمد نهجاً شمولياً ومتعدد القطاعات.

(3) وتنفذ منظمة الصحة العالمية، بالشراكة مع مركز التعاون التابع لمنظمة الصحة العالمية حول مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأمراض وعلم الجينوم في الدانمرك، مشروعاً عالمياً لمراقبة مياه الصرف. وسوف يشكل المشروع إثباتاً على مفهوم تطبيق نهج جينومية شاملة إزاء مياه الصرف من أجل الكشف عن أمراض معدية للإنسان، ومكافحتها والوقاية منها والتنبؤ بها، بما في ذلك الأمراض التي تنقلها الأغذية والمرتبطة ببكتيريا مقاومة.

مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية بالنسبة إلى الطب البشري

26- وضعت منظمة الصحة العالمية معايير لترتيب مضادات الميكروبات وفقاً لأهميتها في الطب البشري. وقد وضعت قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات الشديدة الأهمية بحيث توفر أداة لصياغة استراتيجيات لإدارة المخاطر تكون متصلة باستخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات المستخدمة في إنتاج الأغذية. وقد وضعت القائمة أولاً في كانون الثاني عام 2005، ثم جرت مراجعتها في كوبنهاغن عامي 2007 و2009، وفي أوسلو عام 2011 ومؤخراً

في بوغوتا عام 2013.⁸

27- وخلال اجتماع منظمة الصحة العالمية في بوغوتا، قُدمت توصية بأن تضع منظمة الصحة العالمية خطأً توجيهياً بشأن استخدام عوامل مضادة للميكروبات في الحيوانات المنتجة للأغذية، قد يأخذ في الاعتبار قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات الشديدة الأهمية. وتجري حالياً مراجعة هذه القائمة بما يفيد وضع مثل هذا الخط التوجيهي.

4- الاستنتاجات

الاستنتاجات العامة

28- تمثيلاً مع القرارات المتخذة في الأجهزة الدستورية للفاو ومنظمة الصحة العالمية في ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات، أقرّ الأعضاء في هيئة الدستور الغذائي بأهمية وإلحاح معالجة مسألة مقاومة مضادات الميكروبات، وهي تدعم بصورة عامة العمل الجديد الرامي إلى معالجة الثغرات والتطورات الجديدة في هذه المجالات.

29- وأقرّ الأعضاء أيضاً بالحاجة إلى اعتماد نهج متكامل ومتعدد التخصصات إزاء مقاومة مضادات الميكروبات ودعم خطط العمل في الفاو ومنظمة الصحة العالمية لمواصلة العمل في هذا المجال، ومساعدة البلدان في تطوير قدراتها من أجل معالجة مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد الوطني عن طريق اللجوء إلى نهج متكامل ومتعدد التخصصات، من قبيل نهج الصحة الواحدة.

30- وشدّدت البلدان أيضاً على الحاجة إلى إجراء رقابة متكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، ورصد استخدام مضادات الميكروبات لتوفير معلومات علمية محدّثة يستند إليها عمل الدستور الغذائي.

العمل المستقبلي في هيئة الدستور الغذائي

31- تشير الإجابات على الرسالة الدورية إلى أن الأعضاء يستخدمون بصورة عامة نصي الدستور الغذائي المتعلقين بمقاومة مضادات الميكروبات. ونظراً إلى أن الوثيقة CAC/GL 77-2011 جديدة نسبياً، يبدو أن البلدان سوف تحتاج إلى مزيد من الوقت والخبرة لتحديد الثغرات فيها أو الحاجات إلى مراجعتها.

32- وعلى العكس، حددت البلدان التي وردت منها إجابات بعض الثغرات والحاجات لتحديث الوثيقة CAC/RCP 61-2005 التي تُستخدم منذ وقت أطول؛ وبخاصة في ما يتعلق بما يلي: إدراج إشارات إلى قائمتي منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بالنسبة إلى مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية؛ والحاجة إلى معالجة مسألة استخدام مضادات الميكروبات كعوامل تعزّز النمو؛ واستخدام بدائل مضادات الميكروبات (مثل اللقاحات)؛ وتوجيه عملية رصد استخدام مضادات الميكروبات.

33- كذلك، فإن التعليقات ألقّت الضوء على أهمية نهج الصحة الواحدة والحاجة إلى توسيع نطاق النص بحيث يأخذ في الاعتبار جميع استخدامات مضادات الميكروبات في الزراعة، أي عدم حصره باستخدامها في الإنتاج الحيواني، ويعالج السلسلة الغذائية بكاملها.

34- وحدّدت بلدان عديدة الرقابة المتكاملة كمجال قد يطرح تحديّات بالنسبة إلى العمل المستقبلي. وفي هذا الخصوص، تجدر الإشارة إلى أنه رغم تشديد الوثيقة CAC/GL 77-2011 على أهمية البرامج لمراقبة استخدام مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأمراض وانتشارها كمصادر هامة للمعلومات الضرورية في تحليل المخاطر، لا توفّر الخطوط التوجيهية إرشادات محددة للبلدان حول كيفية وضع وتنفيذ هكذا برامج. وتجدر

الإشارة أيضاً إلى أن المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية قد وضعت توجيهات بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات⁹ وأن منظمة الفاو ومنظمة الصحة العالمية تدعمان البلدان في تعزيز قدراتها في هذا المجال (أنظر الفقرة 25). وإن نصاً محدداً في الدستور الغذائي حول هذا الموضوع،

من خلال اعتماد نهج الصحة الواحدة والاستناد على توجيهات المجموعة الاستشارية، قد يشكل دعماً قيماً للفاو، ومنظمة الصحة العالمية وأنشطة البلدان، وقد يؤكد على أهمية الرقابة في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية.

35- لذا، يُقترح أن تفكر هيئة الدستور الغذائي بمباشرة عمل جديد في المجالين التاليين:

(1) مراجعة الوثيقة CAC/RCP 61-2005: تحديث المعلومات وتوسيع نطاقها بحيث تشمل تقليل مقاومة مضادات الميكروبات إلى الحد الأدنى واحتوائها في جميع الأغذية؛

(2) وضع خطوط توجيهية لمراقبة الكائنات الدقيقة في مقاومة مضادات الميكروبات، بالاستناد إلى توجيهات الجماعة الاستشارية بشأن الرقابة على مقاومة مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

36- وقد أشارت البلدان المجيبة أيضاً إلى ثغرات أخرى في نصوص الدستور الغذائي، وبخاصة بالنسبة إلى استخدام تكنولوجيات جديدة (مثل تسلسل الجينوم) في تقييم المخاطر. وفي ظل الإقرار بأهمية هذه التكنولوجيات، يبدو من الضروري أن يوقر اجتماع للخبراء يُعقد بالتشارك بين الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان معلومات أفضل للدستور الغذائي في التعرف إلى مجالات محددة للعمل الجديد.

37- وأما بالنسبة إلى الآلية اللازمة لإنجاز هذا العمل، فقد تمّ الإقرار بأن مقاومة مضادات الميكروبات قد تتدرج في ولاية لجان مختلفة، مثل لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية في ما يخص جوانب النظافة (مثل الوقاية من انتشار الكائنات الدقيقة لمقاومة مضادات الميكروبات من خلال السلسلة الغذائية) ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية واللجنة المعنية بمخلفات مبيدات الحشرات في ما يخصّ الجوانب المتصلة بالمخلفات الناجمة عن استخدام مضادات الميكروبات في الزراعة (الإنتاج الحيواني والمحصولي). إنما في ظل الحاجة إلى إعطاء ردّ سريع على قرارات الفاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، يبدو أن فريق مهام مخصص قد يشكل الآلية الأكثر ملاءمة. وبصورة خاصة، إن جمع الخبرات للعمل على نحو حصري على مقاومة مضادات الميكروبات تحت المظلة ذاتها قد يتيح إحراز تقدم سريع، سيما أن هذا العمل لن يتدخل في جدول أعمال اللجان القائمة.

38- وتجدر الإشارة إلى أن إنشاء فريق مهام مخصص يتماشى مع إجراءات الدستور الغذائي التي تنصّ على ضرورة أن تقوم هذه الحالات "بإيلاء الاعتبار الأول لإنشاء فريق مهام حكومي دولي متخصص". (المعايير لإنشاء أجهزة فرعية لهيئة الدستور الغذائي - دليل الإجراءات).

39- وبهدف إنشاء فريق مهام مماثل، من الضروري أولاً تحديد بلد مضيف يكون مسؤولاً عن جميع النفقات المرتبطة بعمل فريق المهام. وفي هذا الخصوص، ينبغي أيضاً التفكير في إمكانية

⁹ http://www.who.int/iris/bitstream/10665/91778/1/9789241506311_eng.pdf?ua=1

تقاسم الآليات، مثل الاستضافة المشتركة لفريق المهام، أو الاستضافة المشتركة لاجتماعات فريق المهام، إلخ.

الحاجة إلى عقد اجتماعات خبراء مشتركة بين الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان

40- تذكر عدد من البلدان التي قدمت ردوداً بالمشورة العلمية السابقة التي وفرتها الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات، وأشارت إلى أنه نظراً إلى الوقت الذي انقضى والتطورات الكثيرة التي حصلت في هذا المجال، تبرز الحاجة إلى تحديث التوصيات الموجهة إلى البلدان الأعضاء.

41- وقد شملت بعض المجالات المحددة لينظر فيها اجتماع الخبراء المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية ما يلي:

- (1) تحديد جميع المصادر/المساهمين المحتملين في مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية؛
- (2) استعراض أي أدلة علمية جديدة متصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، بما في ذلك تلك المتصلة بمقاومة انتقالها (مثل المقاومة التي ينقلها البلازميد)، والبحث في أهميتها بالنسبة إلى مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية والممارسات للتخفيف من المقاومة في السلسلة الغذائية؛
- (3) تحديد وتقييم تدابير إدارة المخاطر التي اتخذتها البلدان لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات وتوفير المشورة ذات الصلة بشأن الخيارات الفعالة لإدارة المخاطر؛
- (4) تقديم المشورة حول كيفية الربط بين مضادات الميكروبات التي تمّ تحديدها كشديدة الأهمية إلى الصحة البشرية وتغيير الممارسات في قطاعي الأغذية والزراعة، الأمر الذي يتطلب أن تبقى مضادات الميكروبات فعّالة.

42- ونظراً إلى التحدي الذي يواجهه قطاعا الأغذية والزراعة لتغيير الممارسات وتلبية الحاجات الغذائية العالمية،

قد تبرز الحاجة إلى البحث في إمكانية توفير المشورة بشأن بدائل لمضادات الميكروبات في سلاسل قيمة محددة قد تدعم تغيير السلوك وتطبيق ممارسات ترمي إلى معالجة مقاومة مضادات الميكروبات.

43- وفي حين تشكل الفاو ومنظمة الصحة العالمية المزودين الرئيسيين للمشورة العلمية لهيئة الدستور الغذائي، في ظل التعاون الثلاثي الأطراف بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في مجال مقاومة مضادات الميكروبات ونهج الصحة الواحدة، قد يكون من الملائم أن تقوم الفاو ومنظمة الصحة العالمية بتقديم مشورة الخبراء بالتشارك مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان.

44- ويرد في الملحق 3 مشروع الاختصاصات المتصلة بالمشورة العلمية. ونظراً إلى الطبيعة المتطورة لهذه القضية وللعمل العلمي المستمر، من قبيل مراجعة قائمة مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، سيتم إنشاء الآليات التي ستقدم من خلالها المشورة العلمية، كما ينبغي مراجعة القضايا الرئيسية بناءً عليه.

الحاجة إلى أنشطة في الفاو ومنظمة الصحة العالمية حول تنمية القدرات

45- أشار عدد من البلدان المجيبة إلى الحاجة الحاسمة إلى تطوير القدرات لدعم تنفيذ نصوص هيئة الدستور الغذائي، وألقت الضوء أيضاً على أهمية أن تضع البلدان خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات كوسيلة لتعزيز الجهود الوطنية حول هذا الموضوع. وعلى الصعيد العالمي، جرى تنسيق جيد في ما يتعلق بتنمية القدرات في هذا المجال، ويمكن البناء عليه وتعزيزه. وإثر نشر الدليل الثلاثي الأطراف لوضع خطط عمل وطنية حول مقاومة مضادات الميكروبات¹⁰، تلتزم الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بتوحيد قواها لدعم أعضائها في وضع خطط عمل وطنية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات من خلال اتخاذ نهج شامل ومتعدد القطاعات.

46- وبالنظر إلى المعلومات الراجعة من البلدان، ثمة حاجة خاصة لتعزيز القدرات المتصلة بتحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات. وقد وضعت الفاو ومنظمة الصحة العالمية بعض الأدوات لدعم تحليل مخاطر سلامة الأغذية يمكن أن تشكل نقطة انطلاق. وقد تبرز الحاجة إلى تشجيع استخدامها على نحو أفضل وتكييف بعض التوجيهات العامة لدعم حاجات محددة متصلة بمقاومة مضادات الميكروبات، ووضع بعض الأدوات الجديدة لدعم الاستفادة منها على الصعيد القطري. وأمّا الأمثلة عن مجالات التركيز التي قد تشكل نقاط انطلاق لهذا العمل فتشمل ملامح المخاطر، والتعامل مع الريبة والتواصل/التوعية في هذا القضية.

47- وألقت بلدان عديدة الضوء على أهمية نظم الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات. والعمل جارٍ أصلاً على دعم ذلك من خلال المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة على مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية، كما أن عدداً من المبادرات الجارية لدعم قدرات المختبرات والرقابة المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك استخدام تكنولوجيات جديدة من قبيل تسلسل الجينوم الكامل، سوف يرمي إلى إثبات ذلك. وثمة حاجة إلى تسهيل التعاون بين القطاعات من أجل تحقيق رقابة متكاملة حقاً وإدارة قائمة على المعلومات لمقاومة مضادات الميكروبات.

48- كذلك، ألقت البلدان النامية بصورة خاصة الضوء على الحاجة إلى تحسين الأطر التشريعية والقانونية لدعم الجهود في مجال مقاومة مضادات الميكروبات في قطاعي الأغذية والزراعة (التسجيل، والرصد والمكافحة). وتُبدل الجهود حالياً لوضع قاعدة بيانات عالمية بشأن استهلاك مضادات الميكروبات لدى الحيوانات من جانب المنظمة العالمية لصحة الحيوان، ولدى البشر من جانب منظمة الصحة العالمية. وسيكون من الضروري بذل المزيد من الجهود لضمان استكمال هذه الجهود ببيانات عن جميع جوانب استخدام الأغذية والزراعة.

5- التوصيات

49- إن الهيئة مدعوة إلى النظر في التوصيات التالية:

(1) مباشرة عمل جديد على صعيد:

(أ) مراجعة مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP

(61-2005

وثيقة المشروع المرفقة: المرفق 1، الجزء 1)؛

(ب) وضع توجيهات بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات (وثيقة المشروع المرفق 1، الجزء 2)؛

(2) تشكيل فريق مهام مخصص معني بمقاومة مضادات الميكروبات (مشروع الاختصاصات المرفق: المرفق 2) وتحديد بلد مضيف (بلدان مضيضة)؛

(3) الطلب إلى الفاو ومنظمة الصحة العالمية توفير مشورة علمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان (مشروع الاختصاصات المرفق: المرفق 3).

(4) الطلب إلى الفاو ومنظمة الصحة العالمية وضع برنامج لتنمية القدرات للاستجابة إلى الحاجة المحددة.

المرفق 1

الجزء 1

وثيقة المشروع/1

اقترح لعمل جديد على صعيد مراجعة مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات
الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005)

1- الهدف

يقضي هدف العمل الجديد المقترح بمراجعة مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها من خلال توسيع نطاقها لمعالجة جميع استخدامات مضادات الميكروبات في المنتجات الزراعية (أي الحيوانات والمحاصيل)، وبالتالي الحد من التنمية المحتملة لمقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأمراض. ويجب أن تأخذ المراجعة بعين الاعتبار أيضاً التطورات الجديدة، بما في ذلك وضع قوائم مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية، وعمل الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في هذا المجال.

2- النطاق

من الضروري توفير توجيهات للاستخدام المسؤول والحذر لمضادات الميكروبات في المنتجات الزراعية من الآثار السلبية المحتملة على الصحة العامة، وبخاصة تنمية المقاومة لمضادات الميكروبات، الأمر الذي قد ينتج عن استهلاك الأغذية. وسوف يحدّد هذا العمل مسؤوليات جميع الأطراف المعنيين بإنتاج الأغذية على طول السلسلة الغذائية بدءاً من المنتجين الأوائل حتى المستهلكين النهائيين، بما في ذلك الأطراف المعنيين بإنتاج مضادات الميكروبات، وبيعها، وتوزيعها واستخدامها.

3- أهمية الموضوع وحسن توقيته

لقد شاركت هيئة الدستور الغذائي على نحو ناشط في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال وضع المواصفات، يدعمها توفير المشورة العلمية من جانب الفاو ومنظمة الصحة العالمية، وبمشاركة المنظمة العالمية لصحة الحيوان في أغلب الأحيان. وأما الإنجازات الرئيسية التي حققتها الهيئة فهي اعتماد مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005) التي وضعتها لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية؛ والخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 71-2011) التي وضعها فريق المهام المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

وفي مايو/أيار 2014، اعتمدت جمعية الصحة العالمية القرار رقم 1120/68 الذي يدعو إلى وضع خطة عمل عالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وتعزيز التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية لمعالجة مسألة مقاومة مضادات الميكروبات في سياق نهج "الصحة الواحدة".

واعتمد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الذي انعقد

في الفترة من 19 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، إعلان روما عن التغذية¹² الذي يقرّ بأن النظم الغذائية يجب أن تساهم في الوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنشأ، ومعالجة مقاومة مضادات الميكروبات.

وفي عام 2015، ساهمت كل من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان على نحو نشط في وضع خطة العمل العالمية التي توجهها منظمة الصحة العالمية¹³، والتي اعتمدها جمعية الصحة العالمية في مايو/أيار 2015 مع القرار رقم 68-7 الصادر عنها.¹⁴

ويحثّ قرار جمعية الصحة العالمية الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى وضع خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بحلول مايو/أيار 2017، تتواءم مع خطة العمل العالمية، إضافة إلى مواصفات وخطوط توجيهية وضعتها الأجهزة الحكومية الدولية ذات الصلة من قبيل هيئة الدستور الغذائي. وعلاوة على ذلك، تنصّ خطة العمل العالمية بصورة خاصة في الهدف 2 من إطار العمل على ما يلي: "ينبغي للفاو، مع منظمة الصحة العالمية، أن تراجع وتحديث على نحو منتظم مدونة السلوك لهيئة الدستور الغذائي للحدّ من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها والخطوط التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي لتحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية".

وأما أهمية الحصول على مضادات ميكروبات فعّالة، ونتائج مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة والاقتصاد، والحاجة إلى نهج شامل ومتوازن ومتسق لمعالجة هذه المسألة هي مواضيع ناقشتها الدورة الرابعة والعشرون للجنة الزراعة في الفاو¹⁵ (أكتوبر/تشرين الأول 2014)، والدورة الحادية والخمسون بعد المائة للمجلس¹⁶ (مارس/آذار 2015) والدورة التاسعة والثلاثون للمؤتمر (يونيو/حزيران 2015). وقد اعتمدت الدورة التاسعة والثلاثون القرار رقم 2015/4 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، الذي أتى متسقاً مع قرار جمعية الصحة العالمية وأكملته، إلى دعم الفاو لتنفيذ خطة العمل العالمية.

ويستجيب العمل الجديد المقترح إلى التهديد المتصاعد الذي تطرحه مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة العامة، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات من استخدام مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، وطلب اتخاذ إجراءات في خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ويتسق هذا العمل أيضاً مع التزام الأعضاء في الفاو ومنظمة الصحة العالمية في الأجهزة الدستورية في المنظمتين.

4- الجوانب الرئيسية الواجب تغطيتها

سوف تتناول مراجعة مدونة السلوك جميع استخدامات مضادات الميكروبات في إنتاج الأغذية والزراعة، وتوفّر معلومات محدّثة، وبخاصة في ما يتعلق بإدراج إشارات إلى قوائم مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية؛ واستخدام مضادات الميكروبات كعوامل لتعزيز النمو؛ واستخدام

¹² <http://www.fao.org/3/a-ml542a.pdf>

¹³ http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/193736/1/9789241509763_eng.pdf?ua=1

¹⁴ http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA68/A68_R7-en.pdf

¹⁵ <http://www.fao.org/3/a-ML895a.pdf> (الفقرتان 8 و 12).

¹⁶ <http://www.fao.org/3/a-mn325a.pdf> (الفقرة 35).

بدائل لمضادات الميكروبات (مثل اللقاحات)؛ وإدراج توجيهات بشأن رصد استخدام مضادات الميكروبات.

وسوف تنظر المراجعة أيضاً في النتائج والتوصيات الصادرة عن اجتماعات خبراء الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (أنظر القسم 8).

5- التقييم على أساس المعايير لتحديد أولويات العمل

المعيار العام

حماية المستهلك من وجهة نظر الصحة وسلامة الأغذية، وضمان ممارسات عادلة في تجارة الأغذية والأخذ في الاعتبار الحاجات المحددة لدى البلدان النامية.

ويستجيب العمل الجديد المقترح إلى التهديد المتصاعد الذي تطرحه مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة العامة، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات الناجمة عن استخدام مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية.

المعايير التي تنطبق على مواضيع عامة

(أ) تنوع التشريعات الوطنية والنتيجة الظاهرة أو العوائق المحتملة للتجارة الدولية.

إن العديد من البلدان اعتمد ويطبق جميع التوصيات المنبثقة عن مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005) أو جزء منها، في حين أن بلداناً أخرى تفتقر إلى التشريعات المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات.

(ب) نطاق العمل وتحديد الأولويات بين مختلف أقسام العمل.

أنظر القسم 4.

(ج) العمل الذي قامت به منظمات دولية أخرى في هذا المجال و/أو اقترحتة أجهزة حكومية دولية ذات الصلة

سوف يأخذ هذا العمل في الاعتبار ما قام به في هذا المجال كل من الفاو، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

وهذا العمل مذكور بصورة محددة في خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات

الميكروبات، التي تنص في الهدف 2 من إطار العمل على أنه: "ينبغي للفاو، مع منظمة الصحة العالمية، أن تراجع وتحديث على نحو منتظم مدونة السلوك لهيئة الدستور الغذائي للحد من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها، والخطوط التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي لتحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية".

(د) قابلية موضوع المقترح لعملية التوصيف

لقد عملت لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية على هذا الموضوع في دورتين (الدورة 14 والدورة 15 للجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية).

(هـ) اعتبار التُّعد العالمي للمشكلة أو القضية

تقرّ القرارات الأخيرة الصادرة عن الأجهزة الدستورية في منظمة الفاو ومنظمة الصحة العالمية بالحجم العالمي لمسألة مقاومة مضادات الميكروبات (أنظر القسم 3).

6- الصلة بالأهداف الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي

يتصل العمل المقترح على نحو مباشر بهدف هيئة الدستور الغذائي، وفقاً لنظامه الداخلي، في حماية صحة المستهلكين وضمان وجود ممارسات عادلة في تجارة الأغذية، كما يرتبط بالهدف الاستراتيجي الأول في الخطة الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي للفترة 2014-2019: " وضع مواصفات غذائية دولية لمعالجة قضايا الأغذية الحالية والناشئة، ويتسق مع الهدف 1-2 "التعرّف المسبق على القضايا الناشئة وعلى احتياجات البلدان الأعضاء، وعند الاقتضاء، وضع المواصفات الغذائية ذات الصلة. علاوة على ذلك، يساهم في النشاط 1-2-2، "وضع مواصفات دولية وإقليمية ومراجعتها عند الاقتضاء، لتلبية الاحتياجات التي عبّر عنها الأعضاء ولمواجهة العوامل التي تؤثر على سلامة الأغذية والتغذية والممارسات العادلة في تجارة الأغذية". ويتسق هذا العمل أيضاً مع الهدف 1-3 "تعزيز التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى المعنية بوضع المواصفات سعياً إلى تجنب الازدواجية في الجهود وتحسين الفرص".

7- معلومات حول العلاقة بين الاقتراح ووثائق الدستور القائمة الأخرى

سوف يأخذ العمل في الاعتبار الخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 77-2011)؛ والخطوط التوجيهية لتصميم وتنفيذ برامج تنظيمية وطنية لضمان سلامة الأغذية في مجال استخدام العقاقير البيطرية لدى الحيوانات المنتجة للأغذية (الوثيقة CAC/GL71-2009)؛ ومدونة الدستور الغذائي للممارسات الخاصة بالتغذية الحيوانية الجيدة (الوثيقة CAC/RCP 54-2004)؛ ومدونة الممارسات بشأن الأسماك والمنتجات السمكية (CAC/RCP 52-2003)؛ والمبادئ العامة للدستور الغذائي المتعلقة بنظافة الأغذية (الوثيقة CAC/RCP 1-1969) وغيرها من مدونات ممارسات النظافة الخاصة بمنتجات محددة.

8- تحديد الاحتياجات إلى مشورة الخبراء العلمية ومدى توافرها

المشورة العلمية ضرورية لتوسيع نطاق مدونة الممارسات وتوفير المشورة بشأن الممارسات ذات الصلة وخيارات الإدارة بالنسبة إلى النطاق الموسع.

9- تحديد الحاجة إلى إسهام فني في المواصفة من أجهزة خارجية ليتم التخطيط لذلك

سيكون التعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان هاماً لضمان الاتساق مع نصوصها.

10- إنجاز العمل الجديد وشروط أخرى

رهنأً بموافقة هيئة الدستور الغذائي في دورتها التاسعة والثلاثين عام 2016، بشأن تحديد الجهاز الفرعي من المتوقع إنجاز العمل في ثلاث دورات.

وأما الحدّ الزمني المقترح لإنجاز العمل الجديد فيشمل تاريخ البداية، والتاريخ المقترح لاعتماده عند الخطوة 5 والتاريخ المقترح لاعتماده من جانب الهيئة.

- الموافقة على العمل الجديد: 2016
- المناقشة عند الخطوة 3: 2018/2017
- الاعتماد عند الخطوة 5: 2019
- الاعتماد عند الخطوة 8: 2020

الجزء 2

وثيقة المشروع/ع2

اقترح العمل الجديد على التوجيهات بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات

1- الهدف

يقضي هدف العمل الجديد المقترح بتوفير توجيهات للأعضاء في هيئة الدستور الغذائي بشأن تصميم وتنفيذ برنامج للرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، وبالتالي الترويج لنهج متسق بين البلدان إزاء الرقابة على مقاومة مضادات الميكروبات بما يسهل تبادل وتحليل البيانات من مناطق وبلدان وأقاليم مختلفة.

2- النطاق

تشكل الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات في البكتيريا التي تحملها الأغذية الطريقة المتسقة لأخذ العينات وإجراء فحوصات للبكتيريا من أغذية حيوانية، وأغذية وأشخاص مصابين بأمراض سريرية، وما يليه من تقييم لاتجاهات مقاومة مضادات الميكروبات على امتداد سلسلة إنتاج الأغذية وتوريدها من خلال استخدام أساليب متسقة. ومن الضروري تحقيق الاتساق العالمي لبرنامج الرقابة المتكاملة بحيث يمكن مقارنة بيانات الرقابة الواردة من مناطق وبلدان وأقاليم مختلفة بطريقة أسهل.¹⁷

3- أهمية الموضوع وحسن توقيته

لقد شاركت هيئة الدستور الغذائي على نحو ناشط في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال وضع المواصفات، يدعمها توفير المشورة العلمية من جانب الفاو ومنظمة الصحة العالمية، وبمشاركة المنظمة العالمية لصحة الحيوان في أغلب الأحيان. وأما الإنجازات الرئيسية التي حققتها الهيئة فهي اعتماد مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005) التي وضعتها لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية؛ والخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 71-2011) التي يضعها فريق المهام المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

وفي مايو/أيار 2014، اعتمدت جمعية الصحة العالمية القرار رقم 820/68¹⁸ الذي يدعو إلى وضع خطة عمل عالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وتعزيز التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية لمعالجة مسألة مقاومة مضادات الميكروبات في سياق نهج "الصحة الواحدة".

واعتمد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، الذي انعقد في الفترة من 19 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، إعلان روما عن التغذية¹⁹ الذي يقرّ بأن النظم الغذائية يجب

¹⁷ الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، توجيهات المجموعة الاستشارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، منظمة الصحة العالمية 2013: http://www.who.int/foodsafety/publications/agisar_guidance/en/

¹⁸ http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA68/A68_20-en.pdf

¹⁹ <http://www.fao.org/3/a-ml542a.pdf>

أن تساهم في الوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنشأ، ومعالجة مقاومة مضادات الميكروبات.

وفي عام 2015، ساهمت كل من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان على نحو نشط في وضع خطة العمل العالمية التي توجهها منظمة الصحة العالمية²⁰، والتي اعتمدها جمعية الصحة العالمية في مايو/أيار 2015 بموجب القرار رقم 68-7 الصادر عنها.²¹

ويحثّ قرار جمعية الصحة العالمية الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى وضع خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بحلول مايو/أيار 2017، تتواءم مع خطة العمل العالمية، إضافةً إلى مواصفات وخطوط توجيهية وضعتها الأجهزة الحكومية الدولية ذات الصلة من قبيل هيئة الدستور الغذائي. وعلاوةً على ذلك، تنصّ خطة العمل العالمية بصورة خاصة في الهدف 2 من إطار العمل على ما يلي: "ينبغي للفاو، مع منظمة الصحة العالمية، أن تراجع وتحديث على نحو منتظم مدونة السلوك لهيئة الدستور الغذائي للحدّ من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها والخطوط التوجيهية لهيئة الدستور الغذائي لتحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية."

وأما أهمية الحصول على مضادات ميكروبات فعّالة، ونتائج مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة والاقتصاد، والحاجة إلى نهج شامل ومتوازن ومتسق لمعالجة هذه المسألة، فهي مواضيع ناقشتها الدورة الرابعة والعشرون للجنة الزراعة في الفاو²² (أكتوبر/تشرين الأول 2014)، والدورة الحادية والخمسون بعد المائة للمجلس²³ (مارس/آذار 2015) والدورة التاسعة والثلاثون للمؤتمر (يونيو/حزيران 2015). وقد اعتمدت الدورة التاسعة والثلاثون للمؤتمر القرار رقم 2015/4 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، الذي أتى متسقاً مع قرار جمعية الصحة العالمية وأكمله، وأشار إلى دعم الفاو لتنفيذ خطة العمل العالمية.

ويستجيب العمل الجديد المقترح إلى التهديد المتصاعد الذي تطرحه مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة العامة، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات الناجمة عن استخدام مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، وطلب اتخاذ إجراءات في خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ويتسق هذا العمل أيضاً مع التزام الأعضاء في الفاو ومنظمة الصحة العالمية في الأجهزة الدستورية في المنظمين.

²⁰ http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA68/A68_20-en.pdf

²¹ http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA68/A68_R7-en.pdf

²² <http://www.fao.org/3/a-ML895a.pdf> (الفقرتان 8 و 12).

²³ <http://www.fao.org/3/a-mn325a.pdf> (الفقرة 35).

4- الجوانب الرئيسية الواجب تغطيتها

سوف تشمل الخطوط التوجيهية الجوانب التالية:

- (1) النهج إزاء الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات
- (2) المكونات الرئيسية للرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك:
 - o مصادر أخذ العينات
 - o الكائنات الدقيقة المستهدفة
 - o تصميم أخذ العينات
 - o فحوصات المختبر
 - o تحليل البيانات وإعداد التقارير

(3) إدراج معلومات من الرقابة المتكاملة في إدارة مقاومة مضادات الميكروبات.

5- التقييم على أساس المعايير لتحديد أولويات العمل

أجري التقييم التالي وفقاً لمعيار تحديد أولويات العمل:

المعيار العام

حماية المستهلك من وجهة نظر الصحة وسلامة الأغذية، وضمان ممارسات عادلة في تجارة الأغذية والأخذ في الاعتبار الحاجات المحددة لدى البلدان النامية.

ويستجيب العمل الجديد المقترح إلى التهديد المتصاعد الذي تطرحه مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة العامة، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات الناجمة عن استخدام مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية.

المعايير التي تنطبق على مواضيع عامة

(أ) تنويع التشريعات الوطنية والنتيجة الظاهرة أو العوائق المحتملة للتجارة الدولية.

سوف تشجع التوجيهات الدولية بشأن تصميم وتنفيذ برنامج للرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات وضع نهج متنسق بين البلدان إزاء مقاومة مضادات الميكروبات، وسوف تسهّل تبادل وتحليل البيانات الواردة من مناطق وبلدان وأقاليم مختلفة.

(ب) نطاق العمل وتحديد الأولويات بين مختلف أقسام العمل.

أنظر القسم 4.

(ج) العمل الذي قامت به منظمات دولية أخرى في هذا المجال و/أو اقترحتة أجهزة حكومية دولية ذات الصلة

سوف يأخذ هذا العمل في الاعتبار ما قامت به المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية، وبخاصة التوجيهات الصادرة عن

المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات:
http://www.who.int/foodsafety/publications/agisar_guidance/en

(د) قابلية الموضوع المقترح لعملية التوصيف

أنجز فريق المهام الحكومي الدولي المخصص والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات، الذي حلته هيئة الدستور الغذائي عام 2011، بشكل ناجح العمل الرامي إلى وضع الخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (الوثيقة CAC/GL 77-2011).

(هـ) اعتبار البعد العالمي للمشكلة أو القضية

تقرّ القرارات الأخيرة الصادرة عن الأجهزة الدستورية في الفاو ومنظمة الصحة العالمية بالحجم العالمي لمسألة مقاومة مضادات الميكروبات (أنظر القسم 3).

6- الصلة بالأهداف الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي

يتصل العمل المقترح على نحو مباشر بهدف هيئة الدستور الغذائي، وفقاً لنظامه الداخلي، الذي يقضي بحماية صحة المستهلكين وضمان وجود ممارسات عادلة في تجارة الأغذية، كما يرتبط بالهدف الاستراتيجي الأول في الخطة الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي للفترة 2014-2019: "وضع مواصفات غذائية دولية لمعالجة قضايا الأغذية الحالية والناشئة، ويتسق مع الهدف 2-1 "التعرّف المسبق على القضايا الناشئة وعلى احتياجات البلدان الأعضاء، وعند الاقتضاء، وضع المواصفات الغذائية ذات الصلة". علاوةً على ذلك، يساهم في النشاط 2-2-1 "وضع مواصفات دولية وإقليمية ومراجعتها عند الاقتضاء، لتلبية الاحتياجات التي عبر عنها الأعضاء ولمواجهة العوامل التي تؤثر على سلامة الأغذية والتغذية والممارسات العادلة في تجارة الأغذية". ويتسق هذا العمل أيضاً مع الهدف 3-1 "تعزيز التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى المعنية بوضع المواصفات سعياً إلى تجنب الازدواجية في الجهود وتحسين الفرص".

7- معلومات حول العلاقة بين الاقتراح ووثائق الدستور الغذائي القائمة الأخرى

سوف يأخذ العمل في الاعتبار الخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (الوثيقة CAC/GL 77-2011)؛ ومدونة السلوك للحد من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها (الوثيقة CAC/RCP 61-2005)؛ والخطوط التوجيهية لتصميم وتنفيذ برامج تنظيمية وطنية لضمان سلامة الأغذية في مجال استخدام العقاقير البيطرية لدى الحيوانات المنتجة للأغذية (الوثيقة CAC/GL 71-2009).

8- تحديد الاحتياجات إلى مشورة الخبراء العلمية ومدى توافرها

سوف يأخذ العمل في الاعتبار التوجيهات بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات التي وضعتها المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية. لذا، فإن دعم المجموعة الاستشارية سيكون هاماً للحرص على أن تأخذ الخطوط التوجيهية في الاعتبار التطورات الأخيرة.

9- تحديد الحاجة إلى إسهام فني في المواصفة من أجهزة خارجية ليتم التخطيط لذلك

سيكون التعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان هاماً لضمان الاتساق مع نصوصها.

10- إنجاز العمل الجديد وشروط أخرى

رهنأً بموافقة هيئة الدستور الغذائي في دورتها التاسعة والثلاثين عام 2016 بشأن تحديد الجهاز الفرعي من المتوقع إنجاز العمل خلال ثلاث دورات.

وأما الحدّ الزمني المقترح لإنجاز العمل الجديد فيشمل تاريخ البداية، والتاريخ المقترح لاعتماده عند الخطوة 5 والتاريخ المقترح لاعتماده من جانب الهيئة.

- الموافقة على العمل الجديد: 2016

- المناقشة عند الخطوة 3: 2018/2017

- الاعتماد عند الخطوة 5: 2019

- الاعتماد عند الخطوة 8: 2020

المرفق 2

اختصاصات فريق المهام الحكومي الدولي المخصص التابع للدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

الأهداف

وضع توجيهات مستندة إلى العلم بشأن الاستخدام الحذر لمضادات الميكروبات في قطاع الزراعة، والرقابة المتكاملة، مع الأخذ في الاعتبار العمل والمواصفات في منظمات دولية أخرى ذات الصلة، من قبيل منظمة الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ونهج الصحة الواحدة. وترمي هذه الوثائق التوجيهية إلى: (1) ضمان اتخاذ هذه الإجراءات على طول السلسلة الغذائية للحد من تطوّر وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات، (2) ضمان نهج متنسق إزاء الرقابة على مقاومة مضادات الميكروبات.

الاختصاصات

- (1) مراجعة مدونة السلوك بشأن الحدّ من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها (الوثيقة CAC/RCP 61-2005) لمعالجة جميع استخدامات مضادات الميكروبات في المنتجات الزراعية (أي الحيوانات والمحاصيل). ويجب أن تأخذ المراجعة في الاعتبار أيضاً التطوّرات الجديدة، بما في ذلك وضع لوائح مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية، وعمل منظمة الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في هذا المجال.
- (2) وضع خطوط توجيهية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات، مع الأخذ في الاعتبار التوجيهات التي وضعتها المجموعة الاستشارية بشأن الرقابة المتكاملة على مقاومة مضادات الميكروبات التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

الإطار الزمني

ينجز فريق المهام عمله في خلال ثلاث دورات (أربع دورات كحدّ أقصى)، بدءاً من عام 2017.

المرفق 3

الاختصاصات لتوفير المشورة العلمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

الأهداف

توفير المشورة العلمية لدعم مراجعة مدونة السلوك للحدّ من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها

(الوثيقة CAC/RCP 61-2005)، وضمان أن تستند على أحدث الأدلة والتحليلات العلمية في ما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية، وأن يعكس النطاق على نحو ملائم دور قطاع الأغذية والزراعة في الحدّ من تطور مقاومة مضادات الميكروبات، وأن يكون نطاق خيارات إدارة المخاطر متاحاً لتنظر فيه هيئة الدستور الغذائي. وعلاوةً على ذلك، ينبغي أن تسعى المشورة العلمية إلى تحديد أي قضايا أخرى يجب النظر فيها في سياق مراجعة نصوص الدستور الغذائي القائمة و/أو وضع نصوص جديدة في الدستور الغذائي.

وبعض المسائل الرئيسية التي ينبغي معالجتها تشمل ما يلي:

(1) استعراض البيانات الجديدة ذات الصلة بتطور مقاومة مضادات الميكروبات وانتقالها على طول السلسلة الغذائية بهدف:

- تحديد جميع المصادر/المساهمين المحتملين والممارسات في ما يتعلق بتطوير و/أو انتقال مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية
- تحديد وتقييم تدابير إدارة المخاطر عند نقاط مختلفة من السلسلة الغذائية لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات، وتوفير المشورة بناءً عليه بشأن فعالية خيارات إدارة المخاطر.

(2) مع الإشارة بصورة خاصة إلى قائمتي مضادات الميكروبات الشديدة الأهمية لمنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والحدود القصوى للمخلفات في الدستور الغذائي والمعلومات العلمية الأحدث بشأن المقاومة وحصولها في السلسلة الغذائية.

- إعادة النظر في النقاش الذي جرى خلال اجتماع الخبراء عام 2007 حول هذه المسألة، وتحديث المشورة بالاستناد إلى المعارف الحالية لتوفير مشورة قائمة على الأدلة بشأن كيفية توجيه الأعضاء في الدستور الغذائي لاستخدام القوائم الثلاث في إدارة مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى إحقاق التوازن بين حاجات الصحة العامة وحاجات صحة الحيوانات والأمن الغذائي.

(3) البحث في التحدي الذي يواجهه قطاع الأغذية والزراعة بالنسبة إلى تغيير الممارسات وتلبية الحاجات العالمية للأغذية، وتوفير المشورة بشأن بدائل لمضادات الميكروبات، في سلاسل قيمة محدّدة، الأمر الذي سوف يدعم تغيير السلوك ويشجّع على تنفيذ ممارسات ترمي إلى معالجة مقاومة مضادات الميكروبات.